

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 44

محمد بن صالح العثيمين

نعم ايش نعم. نعم. الرحمة التي انزلها الله عز وجل وقسمها بين الربا لا هذي مخلوق اي نعم لانها صفة الخلق صفة الوالدة مثلا ترحم ولدها صفة الغني يرحم الضعيف وما اشبه ذلك - [00:00:00](#)

فهي مخنوقة قسمها من نعم نعم اخذ من رحمته هي يعني من اثارها ليس من رحمة الله التي هي وصفه لا نعم ايش؟ نعم صفة لله عز وجل الذي يأتي قراءة الانسان - [00:00:29](#)

ما هو نفس كلام الله عز وجل يأتي اي قراءتكم القرآن شفيعا لاصحابه كما قال في البقرة وال عمران يأتيان يوم القيامة كأنهما غايتان او غمامتان او فرقان من طين الصواب - [00:01:02](#)

نعم ها؟ صلى الله عليه وسلم اجتمع قوم في بيت من بيوت الله نزول الرحمة المخلوقة والسكينة في القلوب اي مخلوق كل صفة المخلوق مخلوقة عادي بعد ان نستفسر في عن الجسم - [00:01:23](#)

اي نعم ضروري لاننا ننكر ان يكون الله تعالى جسما مركبا نعم يتضمن ذم اذا كان مركبا بالنسبة لله عز وجل واما اذا قلنا انه جسم قائم بنفسه متصل بصفات الكمال ما ما في ما فيها ذنب - [00:01:56](#)

وهذا نقوله عند الضرورة عند الضرورة ولا الاعراض عن هذا كله احسن لكن اذا جاءنا هذا المبتدع وقال انكر هذه الصفة لانها تستلزم ان يكون الله جسما لابد ان ان نفصل - [00:02:21](#)

وكل ما يقال في هذه الامور كلها باسباب اهل البدع الجأوا اهل السنة الى ان يتكلموا بهذا انتهى الوقت جماعة النساء مغرفة ايش؟ سماعة النساء مغلقة لا ايش ما علمتونا من اصل - [00:02:36](#)

او يبلغك العلم قال الله عز وجل على الارك ينظرون ذكرنا ان كلمة ينظرون محظورة المفعول فلو نازع انا منازع وقال لا دلالة في هذا في هذه الآية على نظر الله فالجواب - [00:02:59](#)

ايش؟ اقرأ اول السورة كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم اتلو هذه الآية اي ينظرون الى الله الذي حجب عنه هؤلاء وذكرت لكم ان بعض المسائل تثبت بالدليل المركب - [00:03:19](#)

ثلاث قوت بدليل المرق لا ينفرد بها دليل واحد وابرز مثال لذلك ان يقول قائل اقل الحمل الذي يعيش ستة اشهر اقل الحمل ستة اشهر من اين نأخذ هذا؟ من القرآن - [00:03:39](#)

قال الله تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال تعالى وفصاله في عامين فاذا اسقطنا من ثلاثين شهرا سنتين للفصال كم تكون الحمل؟ كم يكون الحمل تتلاشى وهذا استدلال مركب فنقول اقل الحمل الذي يعيش ستة اشهر - [00:04:08](#)

والدليل هذه الآية قال وقال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة اين الشاهد قول وزيادة لان الزيادة فسرنا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بانها للنظر الى وجه الله - [00:04:38](#)

ولا شك ان اعلم الخلق بمعاني كلام الله هو الرسول صلى الله عليه وسلم آآ ها او للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الزيادة فسرنا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بانها - [00:05:10](#)

النظر الى وجه الله واعلم الخلق بمعاني كلام الله هو الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيجب الرجوع الى تفسيره الحسن الجنة والزيادة النظر الى وجه الله. وقال عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [00:05:30](#)

لهم اي لاهل الجنة ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد على ما يشاؤون فما هو النظر الى وجه الله لان الزيادة الافلاह الذين يصلون الحسنى

فسرها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:05:52

بالنظر الى وجه الله مزيج بمعنى زيادة فيكون فيدخل فيها النظر الى وجه الله تبارك وتعالى والمؤلف رحمه الله لم يسق كل الايات وهناك ايات اخرى تدل على رؤية الله تبارك وتعالى مثل قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:06:14 ووجه دلالة من هذه الاية انه لما حجب اولئك عند السخط لازم من ذلك ان يراه الابرار عند الرضا ثم قال رحمه الله وهذا الباب في كتاب الله كثير - 00:06:40

هذا الباب الاسماء والصفات في كتاب الله كثير ثم ذكر جملة ما احلاها واجملها من تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له طريق الحق فهنا ثلاث اشياء تبين الطريق طريق الحق من القرآن - 00:07:01

والثاني تدبر القرآن والثالث حسن القصد وذلك بطلب الهدى اي انسان يتدبر القرآن طالبا الهدى فانه يتبين له طريق الحق لان القرآن بيان للناس فاذا تدبره الانسان بحسن نية فانه يتبين له طريق الحق ولا بد - 00:07:32 فاشتراط المؤلف رحمه الله لتبين طريق الحق بالقرآن الكريم شرطين عقيدة ما هما نعم والثاني ان يكون طالبا للهدى منه فخرج بذلك من لم يتدبر القرآن فان من لم يتدبر القرآن يكون القرآن في حقه كالحروف - 00:08:06

الهجائية لا يعرفه وخرج به ايضا من تدبر القرآن لنصر قوله لا لطلب الهدى منه ولكن لينتصر لقوله فان هذا نيته قاصرة وربما يحرم معرفة طريق الحق بسوء ايش لسوء قصده - 00:08:36

ثم قال ابن مالك رحمه الله فصل ثم في سنة الرسول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا عندكم العنوان ها هي سنتي هذا هو الصواب فصل في سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:09:10

ويجوز على النسخة الاخرى ان صحت اه ان تكون معطوفة على قوله ما وصف به نفسه في قوله ويكون المعنى فصل ثم في سنة رسول الله اي ما وصف نفسه بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:39

لكن الذي حذفه اولى لان فصل معناها ان هذا مقطوع عن ما قبله اولا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم هي طريق التي التي يعبد الله بها فتشمل القول والفعل والاقراء - 00:10:04

ولهذا قال العلماء رحمهم الله سنة النبي صلى الله عليه وسلم قوله وفعله واقاراره لان معنى السنة طريق اي طريق النبي صلى الله عليه وسلم الذي يسير عليه. القول والفعل والاقراء - 00:10:28

قال المؤلف فالسنة تفسر القرآن اي تبين معناه ومثال ذلك قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة لقد فسرنا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بانها النظر الى وجه الله - 00:10:46

قال وتبينه اي تبين المبهم والمجمل من القرآن مثال ذلك اقيموا الصلاة كلمة اقيموا مجمل لا نعرف كيف اقامتهم والسنة بينت ذلك بقول الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم وفعله - 00:11:09

فقد كان يصلي ويقول صلوا كما رأيتموني اصلي وتدلل عليه هذه يحتمل ان المعنى ما سبق يعني تدل عليه بالتفسير والتبيين فيكون عطفه على ما سبق من باب عطف العام على الخاص - 00:11:38

ويحتمل ان يكون المراد تدل عليه اي تشير الى الدلالة من القرآن تشير الى الدلالة من القرآن مثال ذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عن الكلالة - 00:12:07

فقال الم تكفك اية السيف يريد قوله تعالى يستفتونك بقل الله ويفتيكم في كلاله ان ان امرؤ هلك الى اخره السنة الان دلت على ما في القرآن من معنى الكلالة - 00:12:30

ومثال اخر ان الله تعالى قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية للوارث فدللت السنة على ان القرآن لما فرض الفرائض وحتى صار صار الوارث لا يصارفه اذا تدل عليه المعنيين المعنى الاول - 00:12:54

ان تكون بمعنى التفسير والتبيين فيكون من باب عطف العام على الخاص او المعنى تدل عليه اي تدل على المراد في الاية التي يعينها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كالمثالين الذين ذكرناهم - 00:13:19

وتعبر عنه تعبر عنه والمراد بذلك ما كان في السنة مما لم يأتي بالقرآن ومن حديث النزول تدل على تعبر عنها ان تأتي بأشياء ليست في القرآن فتعبر عما عن القرآن - [00:13:39](#)

بكلام النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك حديث النزول ينزل ربنا الى السماء الدنيا ومن ذلك حديث الضحك فانه لم يرد في القرآن ان الله يضحك لكن ورد في السنة - [00:14:06](#)

ومن ذلك حديث العجب لا نعم وهذا في القرآن كما قال عز وجل بل عجب ويسخرون ثم ذكر قاعدة المؤلف رحمه الله قال وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح - [00:14:29](#)

التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها ما شرطية والمعنى كل ما وصف به الرسول صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها - [00:14:54](#)

هذا قاعدة في الاسماء والصفات وغيرها فقله رحمه الله من الاحاديث الصحاح خرج بها الاحاديث الطعاف الطعاف والظاهر ان المراد اراد المؤلف بالصحاح ما عدد ضعيف لقولها التي تلقاها اهل مالك بالقبول - [00:15:20](#)

فان بعض الاحاديث ضعيفة يتلقاها اهل المعرفة بالقبول ولا تحتاج الى اسناد اجتهاده فيكون المراد بقوله في الصحاح ما عدا الضعيف فيشمل الحسن اذا تلقاه اهل المعرفة بالقبول ويجب الايمان به - [00:15:45](#)

اسئلة نعم بارك الله فيك كثيرا عند الاستقلال بكتاب الله تعالى كثيرا ما قال الله عز وجل قال الله تعالى نعم. الله تبارك وتعالى. نعم. قال الله عز وجل كررت - [00:16:13](#)

لا لا هذا هذه عبارة ترد على الانسان ويقول لا لا ما المقصود الثناء على الله عز وجل اما بانه عز وجل او بانه تعالى نعم القاعدة الاخيرة في احاديث - [00:16:33](#)

اثبات صفة او اثبات اسم من اسماء الله وفيها خلاف بين اهل المعرفة. نعم. كيف العمل في هذا ما صحت عنده وجب عليكم وهذا ما يجب عليه هذا ما صحت عنده ما يجب - [00:17:00](#)

لا هؤلاء يتبعون من يروونه اقل بالصوم من العلماء نعم. قل اي شيء اكبر الشهادة قل الله. فهل الله يا شيخ خالد؟ كيف قال البخاري رحمه الله تعالى سمى الله نفسه شيئا - [00:17:17](#)

واستدل بالاية انا عندي خطابة ابن جوزي صفحة مئتين وواحد ومئتين واثنين اخر سطر من مئتين وواحد واول سطر من مئتين واثنين نعم ان ولا لا لكن من الرسل من كلمه الله ومنهم من من لم يكلمه - [00:17:35](#)

يعني مشاة بلا اصل والله تعالى قد كلم ما ليس بالرسل كلم ادم وحواء وناداهما وهو ليس ادم نعم ايش الاشاعة ما فيش الاشاعة والمتأخرين زادت اشياء كثيرة عن مع المتقدمين. اسف وصول الجميع بهذه المسائل - [00:18:13](#)

الحكم يتغير معي يتغير حسب علتي حتى مثلا رجل اشعري نقول اه لا نحكم عليه بالضلال اذا علمنا هذا الذي اداه الى اجتهاد نعم ها لله سبحانه وتعالى معلوم كل الاخبار عن امور المستقبل كلها توقيفية - [00:18:44](#)

او عن صفات الله عز وجل نعم ماذا نقول على صورة يصورها الله فما ان الموت يصوره الله لا بس مشكل لان الموت مخلوق الموت انتهى الوقت - [00:19:23](#)